دون الاخر لان الضرورة اباحت الصرف فنون حينئذ تمكين بخلاف المنادى نحو سلام
الله يا مطر عليها فان الاسم مبني على الضم وزاد ابو حيان تنوين حكاية كان يسمى
رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ المسمى به قال ابن هشام وهذا اعتراف
منه بانه تنوين الصرف لان الذي كان قبل التركيب للتسمية حكي بعدها وزاد
بعضهم وتنوين شذوذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وفايدته تكثير
اللفظ قال ابن مالك والصحيح ان هذا نون زيدت في اخر الاسم كنون ضيفن وليس
بتنوين قال ابن هشام وفيما قاله نظر لان الذي حكاه سماه تنوينا فهذا دليل منه
على انه يثبت في الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك والله تعالى اعلم

الكتاب الرابع في العوامل

الرابع في العوامل
ما الرفع والنصب

في الاسما الرفع والنصب من الفعل وما الحق به في العمل ونبدي ذلك بتقسيم
الفعل الى لازم ومتعد ومتصرف وجامد وختم بتنازع العوامل معمولا واحدا
المقتضي اضماره في الثاني الباقي وحذفه ونحو اشتغال العامل الى الواحد عن
المعمول لوجود غيره المقتضي لاضماره نحو غالبا في الباقي الفعل اربعة اقسام
لازم ومتعد وواسطة لا يوصف باللزوم ولا التعدي وهو الناقص كان وكاد واخواتهما
وما يوصف بهما اي باللزوم والتعدي معا لاستعماله بالوجهين كشكر ونصح على الاصح
فانه يقال شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له ومثله كلته وكلت له ووزنته ووزنت له
وعددته وعددت له ولما تساوى فيه الاستعمال ان صار قسما براسه ومنهم من انكره
وقال اصله ان يستعمل بحرف الجر وكثر فيه الاصل والفرع وصححه ابن عصفور ومنهم
من قال الاصل تعديته بنفسه وحرف الجر زايد وقال ابن درستويه اصل نصح يتعدى
لواحد بنفسه وللاخر بحرف الجر والاصل نصحت لزيد ثوبه قال ابو حيان وما زعم
لم يسمع في موضع قلت ولا اظنه يراه مخصوصا بنصح فانه ممكن في باقي اخواته
اذ يقال شكرت له شهوده ووزنت له ماله قال الرضي الشاطبي وهذا النوع
مقصور على السماع ومنه ما وصف بهما مع اختلاف المعنى كفغر فاه وشحاه بمعنى فتحه
وفغر فوه وشحا بمعنى انفتح وكذلك زاد ونقص ذكره في شرح الكافية فاللازم
ما للازم ويقال له القاصر وغير المتعدي للزومه فاعله وعدم تعديه الى
المفعول به ما لا يبنى منه مفعول تام اي بغير حرف جر كغضب فهو مغضوب عليه
بخلاف المتعدي ويقال له الواقع والمجاوز فانه يبنى منه اسم مفعول بدون
حرف جر كضرب فهو مضروب ولزومه اي اللزوم لفعل بضم العين ولا يكون هذا
الوزن الا لافعال السجايا وما اشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه كظرف
وعذب وجنب وتفعلل كتدحرج وانفعل كانقطع وانصرف وافعنلل
مشدد بلا اللام كاحمر وازور وافعلل الملحق كاقشعر واشماز واحمار
المنوخ اي ارتفع وافعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش وافعنلل كاحرنجم
كاقعنسس وافعال كاحمار قال ابن مالك فهذه الاوزان دلايل على عدم

وافعنلل الملحق كاقعنسس
واحرنجم وافاقام

التعدي

التعدي من غير حاجة الى الكشف عن معانيها ويتعدى اللازم لغير المفعول به
من المصدر والزمان والمكان وقيل لا يتعدى لزمن مختص الا بحرف ويتعدى
الى المفعول به بحرف جر مخصوص ويطرح اي يكثر ويقاس حذفه اي الحرف لكثرة استعماله
نحو دخلت الدار ونيقا من غلبه دخلت البلد والبيت بخلاف ما لم يكثر نحو ذهبت
الشام وتوجهت مكة فيسمع ولا يقاس ومع ان وان المصدريتين اذ لا لبس كعجبت
ان تذهب وانكرت ذهابي بخلاف ما اذا لم يتعين الحرف فلا يجوز الحذف للالباس
نحو رغبت انك قايم اذ لا يدري هل المحذوف في او عن واما قوله تعالى وترغبون
ان تنكحوهن فالحذف فيه اما للاعتماد على القرينة او لقصد الابهام ليرتدع بذلك
من يرغب فيهن لجمالهن ومالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن زاد ابن هشام
في المغني كي قال وقد حملها النحويون هنا على تجويزهم في كي ان تكون
مصدرية واللام مقدرة قال والحذف مع الثلاثة لعلة لا لانها لا تجر غيرها
بخلاف ان وان ومحلها اي ان وان بعد الحذف فيه خلاف قال الخليل والاكثر
نصب حملا على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وقال الكسائي جر
لظهوره في المعطوف عليه في قوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين
بها انا طالب ولما حكى سيبويه قول الخليل قال ولو قال انسان انه جر لكان
قولا قويا وله نظاير نحو قولهم لاه ابوك قال ابو حيان وغيره واما نقل ابن
مالك وصاحب البسيط عن الخليل انه جر وعن سيبويه انه نصب فوهم لان النص
في كتاب سيبويه عن الخليل انه نصب واما سيبويه فلم يصرح فيه بمذهب وشذ
الحذف في سواه اي سوى ما ذكر كقوله كما عسل الطريق الثعلب وقوله اشارت
كليب بالاكف الاصابع اي الى كليب ولا يقاس على الاصح بل يقتصر فيه على السماع
وقال الاخفش الصغير يقاس اذا امن اللبس كقوله واضمر الزكي لو ان الماسي لقضاني
اي لو مر علي ويتعدى الى المفعول به ايضا بتضمينه معنى فعل متعد كقوله ارجلهم
الرحول في طاعة الكرمان اي وسعكم ولا يقاس عليه خلفه قيل يقال من
لكثرة ما سمع منه وقيل لا ويتعدى اليه ايضا بالهمزة نحو اذهبتم طيباتكم اثنا
اثنين واحيتنا اثنتين وربما اخذت في المتعدي لزوما خلاف المعهود نحو اكب
ارتحل وكببته انا وافشع الغيم وقشعته الريح وانسل ريش الطاير ونسلته
انا في افعال مسموعه ويتعدى ذا المتعدي الى الواحد لاثنين نحو كفل زيد عمرا
واكفلته زيدا عمرا ولا يتعدى ذا الاثنين الى الثلاثة في غير باب علم باجماع ثم اختلف
في المتعدي بالهمزة كذا على اقوال احدها انه سماع في اللازم والمتعدي وعليه
المبرد ثانيها قياس فيهما وعليه الاخفش والفارسي ثالثها قال سيبويه قياس
في اللازم سماع في المتعدي ورابعها قياس مطلقا في غير باب علم وعليه ابو عمرو
وخامسها قياس فيما يجري للفعل اي يكسب فاعله صفة في نفسه لم تكن فيه
قبل الفعل نحو قام وقعد ونحو اقمته واقعدته اي جعلته على هذه الصفة

المتقول

اكب الرجل وكببته انا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)